

الإعلاء الأخلاقي لدى المعلمين في المدارس الابتدائية Moral development among primary school teachers

م.م سارة صباح هادي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى

تاريخ الاستلام: 2026/6/2 تاريخ القبول: 2026/6/14 تاريخ النشر: 2026/6/24

ملخص:

يُعتبر الإعلاء الأخلاقي سلوكاً إنسانياً فاضلاً، كونه يساعد في غرس القيم النبيلة وتوجيه الأفراد لممارسات اجتماعية إيجابية، مما يعزز العلاقات الاجتماعية السليمة ويدعم الاستقرار و التماسك المجتمعي وتشجيع السلوك الإيجابي بالمجتمعات، هدفت هذه الدراسة الى معرفة الإعلاء الأخلاقي لدى معلمي المدارس الابتدائية، و الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية في الإعلاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (معلمين-معلمات)، و دلالة الفروق الاحصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)، وتم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة اذ تكونت عينة الدراسة من 100 معلم و معلمة من معلمي مدارس بغداد الرصافة الاولى، و تبنت الباحثة مقياس الإعلاء الأخلاقي المعد من قبل (وان دينغ وآخرون 2014, wan ding et al) الذي قامت الباحثة بترجمته وتوزيعه على المعلمين و المعلمات في المدارس الابتدائية لتربية بغداد الرصافة الاولى، و تم جمع البيانات و معالجتها احصائياً و أكدت النتائج بأنه يتمتع المعلمين و المعلمات بمستويات عالية من الإعلاء الأخلاقي، و انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور و اناث) بين المعلمين و المعلمات على مقياس الإعلاء الأخلاقي، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين و المعلمات وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني).

كلمات مفتاحية: الإعلاء الأخلاقي- المعلمين- المعلمات-المدارس الابتدائية

Abstract:

Moral elevation is considered a virtuous human behavior, as it helps instill noble values and guides individuals towards positive social practices. This strengthens sound social relationships, supports stability and social cohesion, and encourages positive behavior in communities. This study aimed to identify the level of moral elevation among primary school teachers and to reveal the statistical significance of differences in moral elevation according to the gender variable (male teachers - female teachers) and the statistical significance of differences according to the specialization

variable (scientific - humanities). The study sample consisted of 100 male and female teachers from primary schools in Baghdad's Rusafa 1st Education Directorate. The researcher adopted the Moral Elevation Scale developed by Wan Ding et al. (2014), which she translated and distributed to male and female teachers in primary schools in Baghdad's Rusafa 1st Education Directorate. The data were collected and statistically analyzed. The results confirmed that male and female teachers possess high levels of moral elevation, and that there are no statistically significant differences according to the gender variable (male and female) between them. Teachers and female teachers on the scale of moral elevation, and there are no statistically significant differences between male and female teachers according to the specialization variable (scientific, humanities).

الفصل الاول: مشكلة البحث وأهميته

Research problem

مشكلة البحث:

مع تطور علم النفس الايجابي أصبح السلوك الاجتماعي الايجابي احد المواضيع البحثية المهمة ويتمثل هذا السلوك السلوكيات التي تُفيد الآخرين، مثل المساعدة، والمشاركة، والتبرع، والتعاون، ومواساة الآخرين، بغض النظر عن الموقف أو طريقة التعبير وان السلوك الاجتماعي الايجابي لا يُفيد متلقي السلوك فحسب، بل يُفيد أيضًا مُبادره. إذ يُمكن أن يُعزز تطبيق السلوكيات الاجتماعية الإيجابية الرفاه النفسي والرفاه الذاتي والعلاقات الشخصية وتحقيق الشهرة والمكانة الاجتماعية والمزيد من الإنجازات الشخصية المتميزة (Eisenberg & Fabes, & Spinrad, 2006: 650).

ومع تزايد الاهتمام العام بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، حظيت المشاعر الأخلاقية باهتمام العديد من الباحثين في سعيهم لفهم العوامل المؤثرة في تعزيز هذا السلوك وأن مشاعر مثل الامتنان والإعجاب والشعور بالذنب والخجل تلعب دورًا هامًا (Wang & Wu, 2020: 308).. ويعرّف هايدت Haidt الإعلاء الأخلاقي بأنه شعور إيجابي ينشأ عندما يرى الفرد سلوكًا أخلاقيًا لدى الآخرين، ويُقدّر فضائلهم، ويشعر بسمو مشاعره لذا، قد يلعب الإعلاء الأخلاقي دورًا هامًا في نشر القيم الأخلاقية. (Haidt, 2000).

(104).

رغم أن الإعلاء الأخلاقي يُعد غالبًا تجربة ذات طابع إيجابي، إلا أنه في الوقت نفسه قد يرتبط بمشاعر سلبية مثل القلق والحزن. ويرجع ذلك إلى أن القلق والاكتئاب يرتبطان أيضًا باستجابات عاطفية سلبية. لذلك، وعلى الرغم من أن الأعلاء يميل إلى الارتباط بمشاعر إيجابية كالسعادة والرضا، فإنه غالبًا ما يُوصف بكلمات تعبر عن استجابات عاطفية مختلطة، مثل "تأثر مؤلم" أو "إحساس عميق". وتساعد هذه التعابير في نقل تجربة تلك المشاعر بشكل أدق، حيث إن تجارب الارتقاء قد تقتصرن برودود فعل جسدية مثل الدموع أو القشعريرة. (silvers & Haidt, 2008: 362) يُعدّ ضعف الجانب الأخلاقي مسؤولاً إلى حدّ كبير عمّا نعانیه اليوم من مشكلات في المجتمع، إذ إن العديد من المشكلات هي في جوهرها أخلاقية فمظاهر الإهمال والتسيّب، وضعف الشعور بالمسؤولية، إضافةً إلى الفساد والانحرافات بمختلف أنواعها، كلها تعبر عن تراجع الجانب الأخلاقي وضعف الالتزام بالقيم الأخلاقية (خليل، 2022، 2) وتكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي:

-هل تتوافر لدى معلمي المدارس الابتدائية مؤشرات الإعلاء الأخلاقي؟

Importance of the research:

أهمية البحث:

عندما يرتقي الإنسان في سلّم الأخلاق، يشعر بالامتنان والفخر بنفسه، وهذا يدفعه إلى التصرف بشكل أخلاقي. ويُعدّ النموذج الأخلاقي (القدوة)، سواء كان واقعياً أم لا، مثالاً يمكن للأخريين الاقتداء به، وعلى أساسه يقومون بأعمال خيرة تُسهم في بناء أفكارهم وتشكيل شخصياتهم. أمّا إذا كان هذا النموذج معادياً للمجتمع، فإنه يؤثر سلباً في الأفراد، ويشوّه طبيعتهم الإنسانية، ويجعلهم أسرى له، ويُشكّل عاداتهم وفق مبادئه وأحكامه وقيمه، سواء كانت سليمة أم لا. غير أن هذا التأثير لا يدوم إلا ما لم يُكشّف زيف هذا النموذج. وبناءً على ذلك، فإن الارتقاء الأخلاقي يلعب دوراً قوياً وحاسماً في تشكيل شخصية الإنسان، وتفكيره، وأحكامه الأخلاقية.

كما أن الأعلاء الأخلاقي يسهم في تعزيز الذكاء الإنساني، وتيسّر التفاعل، وتزيد من دقة الفهم؛ ومن ثمّ فإن النموذج الأخلاقي الجيد يُعدّ وسيلة فعّالة لتغيير الفضاء الأخلاقي وتصحيح القيم، بما يحقق حكماً أخلاقياً إنسانياً متحرراً من أي توجه أيديولوجي مسبق، ويؤثر الأعلاء الأخلاقي في نمو شخصية الإنسان، فيجعلها أكثر تعاطفاً ومرونة في الحياة العامة، ويحقّرها على نبذ العنف والميل نحو الفضائل والسلوكيات الأخلاقية. وبهذا تنسج ذاته وتزداد خبرته من خلال الاقتداء بالنموذج الأخلاقي. ومن هنا تبرز أهمية تصحيح النماذج الأخلاقية وجعلها أكثر عقلانية وموضوعية، للحدّ من تأثيراتها السلبية على الأفراد وتقليص سلطتها في المجتمع. (عبد علي، 2022: 8)

ويؤدي الشعور بالأعلاء الأخلاقي، بوصفه تجربة عاطفية إيجابية تنشأ عن سماع أو مشاهدة سلوكيات أخلاقية من الآخرين، إلى تكوين تصورات إيجابية عنهم، مثل الحقيقة النفسية "القائلة بأن الطبيعة البشرية خيرة وأن الآخرين سيساعدونني"، حيث يكتسب الأفراد شعوراً بالدعم الاجتماعي من الآخرين

عند تعرضهم للضيق. ومن جهة أخرى، قد تُحفز هذه التجربة العاطفية، بوصفها شاهداً على سلوك أخلاقي، الأفراد على الرغبة في المساعدة أو التقرب من مُبادر السلوك فحسب، بل قد تُحفزهم وبالتالي، قد يُعزز الشعور بالارتقاء الأخلاقي الدعم الاجتماعي المُدرَك لدى الأفراد، أيضاً على اتخاذ مُبادر السلوك قدوةً أخلاقيةً لتقديم الدعم والمساعدة للآخرين (Freeman et al,2009: 79)

إن مشاهدة الأعمال الفاضلة، كالسخاء والشجاعة، تثير الإعلاء الأخلاقي، وهي عاطفة تتسم بالشعور بالإلهام والسمو. كما أن الإعلاء الأخلاقي يثير الدوافع الاجتماعية الإيجابية والعواطف الإيجابية إن مشاهدة الأعمال الفاضلة، كالسخاء والشجاعة، تثير الارتقاء الأخلاقي، وهي عاطفة تتسم بالشعور بالإلهام والسمو. كما أن الارتقاء الأخلاقي يثير الدوافع الاجتماعية الإيجابية والعواطف الإيجابية (707:2012,Erickson)

وتعتبر شريحة المعلمين ركييزة مهمة من ركائز المجتمع، فهم الذين تسند المهم مهمة تنشئة أجيال المستقبل وهذه المهمة يجب على المعلم او المعلمة ان يتحلى بالصفات الإيجابية والأخلاقية والتعامل الجيد في المواقف الحياتية المختلفة كونه قدوة في الصف ومثالاً يحتذى به في نقل الصفات الإيجابية للتلاميذ (ابراهيم، 2014: 2).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1-الإعلاء الأخلاقي لدى معلمي المدارس الابتدائية.
 - 2-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الأعلاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (معلمين-معلمات).
 - 3-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الأعلاء الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني).
- حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بمعلمي المدارس الابتدائية (معلمين -معلمات) للعام الدراسي 2025-2026 للمدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى.

Moral Elevation

تحديد المصطلحات: الإعلاء الأخلاقي

اذ عرفه كل من:

Zhang et al , 2026: "استجابة عاطفية إيجابية تُثار عند التعرض لسلوكيات تعكس معايير أخلاقية عالية، وتتضمن مشاعر الإعجاب والدفء الداخلي، إضافة إلى دافع داخلي لتطوير الذات أخلاقياً حتى دون أن يكون الفرد مستفيداً مباشراً من الفعل" (3: Zhang et al, 2026).

Yarritu et al, 2025: "استجابة عاطفية تنشأ عند مشاهدة أفعال أخلاقية سامية أو فضائل إنسانية، وتتضمن مكونات معرفية وعاطفية وجسدية، مثل الشعور بالإلهام، والنظرة الإيجابية للإنسانية، والدافع للسلوك الاجتماعي الإيجابي" (13: Yarritu et al, 2025).

Haidt 2009: "هو شعور ينشأ من مشاهدة الأعمال الخيرة الفاضلة، وهو شعور مميز بالدفء والتقدير والمودة للشخص الذي قام بالفعل وتتم ملاحظة سلوكه والتشجيع على تجربته، مما يحفز الشخص الذي قام به للانفتاح على الآخرين ومساعدتهم مما يجعله يشعر بالارتياح والتفاؤل تجاه البشر" (Haidt, 2009:95).

- التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف هايدت 2009 Haidt للإعلاء الأخلاقي كونها استندت الى نظريته في التفسير والقياس.

- التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المستخدم في البحث.

الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

-الاطار النظري

Moral Elevation

الأعلاء الأخلاقي:

شهدت دراسة الأخلاق اهتماماً كبيراً منذ أقدم العصور، ولا تزال حتى اليوم تمثل مجالاً واسعاً وخصباً للبحث والدراسة، نظراً لأهميتها بوصفها أحد الجوانب الأساسية في الإرتقاء الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات، وقد انشغل الفلاسفة والعلماء والباحثون بدراسة المبادئ الأخلاقية التي تتحكم في السلوك الإنساني، إلى جانب العوامل المرتبطة به والمؤثرة فيه. كما شهد تاريخ الفكر الفلسفي توسعاً ملحوظاً في تنوع النظريات الأخلاقية، التي تراوحت بين المثالية والواقعية والبراغماتية. (إبراهيم، 2014:

270)

عناصر الإعلاء الأخلاقي:

لقد ركزت البحوث التربوية والنفسية على ثلاث عناصر رئيسية للتطور الأخلاقي وهي:

-العنصر المعرفي ويتضمن معرفة القواعد الاخلاقية والحكم على الجيد والسيء للأفعال المختلفة.

-العنصر السلوكي ويتضمن السلوك الفعلي في المواقف التي تتضمن الاعتبارات الاخلاقية.

-العنصر الانفعالي ويتضمن جوانب السيطرة وضبط الذات ازاء المواقف الاخلاقية المختلفة.

(الصقر، 2005:4).

يُعدّ الإعلاء الأخلاقي، الذي يُعرّف بأنه شعور أخلاقي ينشأ عن مشاهدة أفعال فاضلة يقوم بها الآخرون، عاملاً أساسياً في تعزيز المشاعر الايجابية و التعبير عن الامتنان، كاستجابة عاطفية إيجابية لحسن نية الآخرين أو إحسانهم، وتمد جسراً عاطفياً حيويًا يربط بين الإدراك الأخلاقي والممارسة السلوكية، قد تؤثر السمات الفردية على مدى تأثير الإعلاء الأخلاقي في تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

تلعب العوامل الرئيسية، بما في ذلك السمات الشخصية مثل التعاطف والقبول، والقدرة على التنظيم الذاتي العاطفي، والتطور الأخلاقي، أدوارًا حاسمة في ما إذا كانت المشاعر الأخلاقية تؤدي إلى إجراءات ملموسة تهدف إلى مساعدة الآخرين. (Martin-Raug et al., 2016: 45).

ويؤدي الإغلاء الأخلاقي من الناحية النفسية إلى التوسع عن طريق التركيز الاجتماعي إلى الخارج، إلى الأشخاص الذين قاموا بالأفعال الإيجابية وبذلك تفتح قلوبنا تجاههم وتندفع مشاعر الدفء والتوسع في الصدر، مما يثير عدة أشياء كالغصة في الحلق، أو ترقق العينين، واسترخاء العضلات، ويتميز الأشخاص الذين يتمتعون بالإغلاء الأخلاقي بالإنفتاح على الآخرين والرقى (Diessner, etal, 2013: 2) أما من الناحية المعرفية فيؤدي إلى ترسيخ مبادئ الفضيلة وممارستها النافعة. فعندما يُعرض علينا، على سبيل المثال، أي عمل خيري أو عمل امتنان، سواءً أكان ذلك أمام أعيننا أو في مخيلتنا، فإننا نتأثر بشدة بجماله ونشعر برغبة قوية في القيام بأعمال خيرية وأعمال امتنان مماثلة. وعلى النقيض من ذلك، عندما نرى أو نقرأ عن أي فعل شنيع، فإننا نشعر بالاشمئزاز من بشاعته ونكره الرذيلة. وكل شعور من هذا القبيل هو بمثابة تمرين لصفاتنا الفاضلة؛ فصفات العقل، كأعضاء الجسم، تكتسب القوة بالممارسة، فإن تجارب الارتقاء الأخلاقي قد تكون مفيدة في برامج التربية الأخلاقية. فالمشاهدة المتكررة للجمال الأخلاقي، ثم الشعور باستجابة عميقة ومُلهمَة، تحفز الناس على أن يصبحوا بشرًا أفضل، و تزيد من وتيرة السلوك غير الأناني والاجتماعي الإيجابي (Jefferson, 1975: 350)

النظريات المفسرة للإغلاء الأخلاقي:

- نظرية البعد الثالث هايدت 2003 Haidt

تُعد نظرية البعد الثالث التي قدّمها عالم النفس (Jonathan Haidt 2003) من أبرز النظريات المعاصرة في تفسير المشاعر الأخلاقية، والإغلاء الأخلاقي حيث يرى أن هذا الانفعال يظهر عندما يشاهد الفرد أفعالاً تتسم بالسمو الإنساني، كالإيثار، والتضحية، والرحمة. ويتميّز الإغلاء الأخلاقي بكونه استجابة عاطفية إيجابية تتجسد في مشاعر الدفء، والانشراح والإلهام، وتصحبها نزعة قوية نحو تقليد السلوك الأخلاقي وتعزيزه. (Haidt, 2003: 275)

وتفسّر النظرية أن الإغلاء الأخلاقي يبدأ بإدراك الفعل الأخلاقي، يليه تنشيط استجابة انفعالية فورية، ثم انتقال هذه الاستجابة إلى مستوى الدافعية السلوكية، حيث يميل الفرد إلى تبني سلوكيات أكثر تعاونًا وإيثارًا ويكشف هذا التسلسل عن الطبيعة الديناميكية للإغلاء الأخلاقي، بوصفه حلقة وصل بين الإدراك والانفعال والسلوك. (Haidt, 2003, p. 276)

يؤكد عالم النفس Haidt أن الإغلاء الأخلاقي يثير إحساسًا دافئًا وأنساع في الصدر، ويُعد استجابة انفعالية إيجابية تنشأ عند مشاهدة أفعال إنسانية سامية. (Haidt, 2003, pp. 275–289)

و يفسر هايدت الإعلاء الأخلاقي، بطرح ثلاثة أبعاد رئيسة لفهم هذا الانفعال، وهي:

أولاً: البعد الأفقي (Horizontal Dimension)

يشير هذا البعد إلى التضامن الاجتماعي، حيث يختلف الأفراد في درجة قربهم أو بعدهم عن "الذات" من حيث المودة والالتزام في العلاقات الاجتماعية، و يتحرك الفرد ضمن نفس المستوى الاجتماعي الذي يتحرك فيه الآخرون، سواء كانوا أصدقاء أو أقارب أو غرباء، دون أن يحدث انتقال إلى مستويات أعلى أو أدنى. وبذلك يكون تحرك الذات أفقيًا داخل نفس المجال الاجتماعي.

ثانياً: البعد العامودي (Vertical Dimension)

يرتبط هذا البعد بالتدرج الهرمي الاجتماعي، إذ يغيّر الفرد سلوكه وتفاعله وفقاً للمكانة الاجتماعية للآخرين. فسلوكيات الفرد مع شخص عادي يختلف عن سلوكياته مع شخص ذي مكانة اجتماعية أعلى منه، ويتضمن هذا البعد حركة صعود أو هبوط بين المستويات الاجتماعية، أي الانتقال من مستوى أعلى إلى أدنى أو من مستوى أدنى إلى أعلى.

ثالثاً: البعد الثالث (الإعلاء الأخلاقي) مقابل الانحطاط

يُعتبر هذا البعد امتداداً يتجاوز البعدين السابقين، و يكون موجوداً في جميع الثقافات. ويُشار إليه أحياناً بـ"بعد النقاء مقابل التلوث" أو "السمو مقابل الانحطاط". ويعكس هذا البعد اختلاف الأفراد في مستوى النقاء الأخلاقي أو الروحي، حيث يمتلك بعض الأفراد درجة عالية من النقاء (مثل أصحاب الفضيلة أو القديسين)، في حين يمتلك آخرون درجات منخفضة (مثل السارقين أو المخادعين).

و عندما يشعر الفرد بالاشمئزاز تجاه سلوك معين، فإنه يدل على إدراكه لانخفاض هذا السلوك في هذا البعد الأخلاقي. وعلى العكس، فإن مشاهدة سلوك أخلاقي سامي تؤدي إلى شعور بالإعلاء الأخلاقي، حيث يدرك الفرد أن الفاعل يتحرك في مستوى أعلى من هذا البعد، بل وقد يشعر هو نفسه بالارتقاء نحوه. ومن هنا، يرى هايدت أن الإعلاء الأخلاقي يُعد نقيضاً للانحطاط أو الاشمئزاز الأخلاقي، و أشار هايدت إلى أن الأفراد يختلفون في موقعهم على هذا البعد الثالث، الذي أسماه "الإعلاء الأخلاقي مقابل الانحطاط"، حيث يعكس هذا البعد مدى اقتراب الفرد من القيم العليا أو ابتعاده عنها.

ويُعرّف الإعلاء الأخلاقي أيضاً بأنه حالة انفعالية أخلاقية تتضمن الشعور بالإلهام، وغالباً ما تكون مصحوبة بأحاسيس جسدية مثل الدفء في الصدر أو الإحساس بالانشراح. ويحدث هذا الانفعال نتيجة مشاهدة أفعال فاضلة مثل: الأعمال الخيرية، والوفاء، والكرم، والشجاعة، والتضحية بالنفس، حيث تؤدي هذه الأفعال إلى إثارة حالة من الارتقاء الأخلاقي. (Haidt, 2000: 30)

وقد ساندت الدراسات الحديثة هذا التصور، حيث بينت إلى أن الإعلاء الأخلاقي يمثل حالة انفعالية متميزة يمكن قياسها تجريبياً، و يرتبط بزيادة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، مثل مساعدة الآخرين والتعاون، مما يعزز الفرضية القائلة بأن الانفعالات الأخلاقية تلعب دوراً حاسماً في توجيه السلوك

الإنساني (McGuire et al, 2022: 2925–2928) كما أظهرت أبحاث أحدث أن هذه الخبرة ليست أحادية البعد، بل تتضمن مكونات معرفية وانفعالية وفسولوجية وسلوكية، ما يشير إلى أن البعد الأخلاقي يمثل نظامًا نفسيًا متكاملًا يتجاوز مجرد الاستجابة الشعورية البسيطة (Yarritu et al, 2025:8738).

وهي النظرية التي تبنتها الباحثة كونها النظرية الاقرب والاكثر منطقية لتفسير الإعلاء الأخلاقي. دراسات سابقة:

- شبرم والابراهيمى (2024):

العنوان: الإرتقاء الأخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

العينة: تألفت عينة الدراسة من 400 مدرس ومدرسة للمرحلة الثانوية من مدارس محافظة بغداد موزعة بين مديريات بغداد الستة.

الادوات: تم تبني مقياس وان دينغ وآخرون (wan ding et al 2014) المكون من 21 فقرة.

الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

النتائج: وجود إرتقاء أخلاقي لدى مدرسي المدارس الثانوية و توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير الجنس مدرسين ومدرسات لصالح المدرسين. (شبرم والابراهيمى، 2024: 129)

Fang & Huang (2023):-

العنوان: العلاقة بين الارتقاء الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعات الدور الوسيط للدعم الاجتماعي المُدرِّك والدور المُعدِّل للهوية الأخلاقية

العينة: تم اختيار عينة مكونة من 489 طالبًا جامعيًا للمشاركة في الدراسة في كلية العلوم التربوية جامعة أنهوي للمعلمين.

الادوات: مقياس الارتقاء الأخلاقي (MES) ، ومقياس الدعم الاجتماعي المُدرِّك (PSSS) ، ومقياس الهوية الأخلاقية، ومقياس النزعة الاجتماعية الإيجابية

الوسائل الاحصائية: تحليل الارتباط، وطريقة بناء نموذج المعادلات الهيكلية للمتغيرات الكامنة لاستكشاف آلية عمل المتغيرات

النتائج: توصل البحث إلى ما يلي:

(1) تنبأ الارتقاء الأخلاقي إيجابياً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعات.

(2) توسط الدعم الاجتماعي المُدرِّك في العلاقة بين الارتقاء الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

(3) عدّلت الهوية الأخلاقية النصف الثاني من النموذج (أي العلاقة بين الدعم الاجتماعي المُدرّك والسلوك الاجتماعي الإيجابي). وعلى وجه التحديد، كان تأثير الدعم الاجتماعي المُدرّك كوسيط أقوى لدى طلاب الجامعات ذوي الهوية الأخلاقية العالية مقارنةً بأولئك ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة. (Fang & Huang,2023:343)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته Research methodology and procedures

أولاً: منهج البحث: هي مجموعة الطرق والإجراءات العلمية المنظمة التي اعتمدها الباحثة لدراسة مشكلة البحث وجمع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها. و اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث اذ يعد الملائم لطبيعة الدراسة واهدافها.

ثانياً: اجراءات البحث:

1- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي المدارس الابتدائية في تربية الرصافة الاولى في بغداد لسنة (2025_2026) موزعين بين معلمين ومعلمات.

2- عينة البحث: وزعت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

عينة البحث من معلمي المدارس الابتدائية

ت	المدرسة	المعلمين	المعلمات
1	مدرسة الدهاليك الابتدائية للبنات	0	30
2	مدرسة زمزم الابتدائية للبنات	0	20
3	مدرسة زيد بن ثابت الابتدائية للبنين	15	0
4	مدرسة شهداء الطف الابتدائية للبنين	20	0
5	مدرسة سيف بن ذي يزن الابتدائية للبنين	15	0
	المجموع	100	

3- أدوات البحث: تم تبني مقياس الإعلاء الأخلاقي المعد من قبل (وان دينغ واخرون 2014 wan ding et al والذي ترجمته الباحثة من اللغة الأنكليزية إلى العربية، وتألّف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال

الشروط السيكومترية له من 21 فقرة وببدائل إجابة (غير موافق تماماً، غير موافق، غير متأكد، موافق إلى حد ما، موافق تماماً)

وتم عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة والخبراء المتخصصين في المجالات النفسية والارشاد النفسي في الجامعة المستنصرية البالغ عددهم (8) لبيان مدى صلاحية تطبيق فقرات المقياس على البيئة العراقية وقد حصلت الموافقة على الفقرات
تصحيح المقياس: اعطت الباحثة مقياس الإعلاء الأخلاقي ومع كل فقرة (5) بدائل متدرجة الاجابة وهي (غير موافق تماماً، غير موافق، غير متأكد، موافق إلى حد ما، موافق تماماً) تعطى عند التصحيح على الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) لبدائل الاجابة.

ثالثاً: التحليل الاحصائي للفقرات:

تميّز الفقرات: تعد القوة التمييزية للفقرات إحدى الخصائص السيكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرة في قياس السمة المراد قياسها، لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة عن الذين يحصلون على درجات منخفضة، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

تمييز الفقرات

الدالة	القيمة التائية		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الجدول	المحسوس	الانحراف المعياري	المتوسبات الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسبات الحسابي	
دالة	1.96	4.136	0.48038	3.6667	0.79707	4.4074	1 ف
دالة		04.33	1.47631	2.1111	0.49210	4.6296	2 ف
دالة		8.410	1.50214	2.7778	1.02254	4.2593	3 ف
دالة		9.208	1.18754	1.5556	0.61556	3.9259	4 ف
دالة		6.224	1.50214	2.7778	0.48038	4.6667	5 ف
دالة		3.606	0.48038	4.3333	0.42366	4.7778	6 ف
دالة	1.96	6.435	1.75979	2.4074	0.48038	4.6667	7 ف
دالة		6.523	1.51911	2.6667	0.48038	4.6667	8 ف
دالة		5.358	1.53682	2.1481	1.24150	4.1852	9 ف
دالة		7.743	0.73574	3.1852	0.50918	4.5185	10 ف

الإعلاء الأخلاقي لدى المعلمين في المدارس الابتدائية

دالة		3.749	0.75296	3.4815	0.69798	4.2222	1ف
دالة		2.280	0.50637	4.4444	0.44658	4.7407	2ف
دالة	1.96	3.427	0.48038	3.6667	0.62247	4.1852	3ف
دالة		5.311	0.39585	4.1852	0.42366	4.7778	4ف
دالة		8.128	1.53682	2.1481	0.48038	4.6667	5ف
دالة		4.873	0.58714	3.9630	0.64051	4.7778	6ف
دالة		6.088	0.91676	3.9259	0.42366	5.0000	7ف
دالة		8.410	1.47631	2.1111	0.49210	4.6296	8ف
دالة		8.898	1.53682	2.1481	0.36201	4.8519	9ف
دالة		8.898	1.53682	2.1481	0.36201	4.8519	20ف
دالة		10.396	0.49210	3.6296	0.36201	4.8519	21ف

القيمة الجدولية تساوي 1.96 وبدرجة حرية (52) عند مستوى دلالة (0.05).

-ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكماً داخلياً لصدق الفقرة.

جدول (3)

قيم معاملات صدق فقرات مقياس الإعلاء الأخلاقي

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدالة	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدالة
1	.6800	دالة	12	.8100	دالة
2	.8990	دالة	13	.3050	دالة
3	.4300	دالة	14	.3700	دالة
4	.5110	دالة	15	.9060	دالة
5	.5140	دالة	16	.9150	دالة
6	.3780	دالة	17	.3890	دالة
7	.691.0	دالة	18	.8910	دالة
8	.6940	دالة	19	.9160	دالة
9	.7540	دالة	20	.8570	دالة

دالة	0.624	21	دالة	.5640	10
			دالة	0.679	11

-ثبات المقياس: يعد ثبات المقياس من اهم الخطوات لانه يشير الى دقة المقياس في قياس الصفة المراد قياسها قامت الباحثة باستعمال طريقة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0.941) وهو معامل ثبات ممتاز.

جدول (4)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الإعلاء الأخلاقي

82.0100	المتوسط الحسابي
14.16319	الانحراف المعياري
85.0000	الوسيط
56.00	المنوال
200.596	التباين
-.728	الالتواء
-.566	التفرطح
103.00	اعلى قيمة
56.00	ادنى قيمة

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها Results and Discussion

- الهدف الاول: التعرف على الإعلاء الأخلاقي لدى معلمي المدارس الابتدائية

بعد تفريغ البيانات تبين ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (82.010) وانحراف معياري (14.1631) ولحساب الفروق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One-sample T test) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.422) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (99) عند مستوى دلالة (0.05) اذ يمتلك معلمين المدارس الابتدائية مستويات عالية من الاعلاء الاخلاقي والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الإعلاء الأخلاقي لدى معلمي المدارس الابتدائية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولي	المحسوبة					
دالة	1.96	13.42	99	4.1631	19.01	82.010	100

تشير هذه النتيجة إلى أن معلمي المدارس الابتدائية يتمتعون بمستوى مرتفع من الإعلاء الأخلاقي، ويمكن تفسير ذلك بأن مهنة التعليم بطبيعتها تعتمد على منظومة من القيم الأخلاقية والإنسانية، فضلاً عن أن المعلمين يخضعون لإعداد تربوي يساهم في تعزيز السلوك الأخلاقي. كما أن البيئة المدرسية وما تتضمنه من تفاعلات اجتماعية تساهم في ترسيخ هذه القيم.

-الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق بين المعلمين والمعلمات على مقياس الأعلاء الأخلاقي

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent samples t-test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.415) والقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في مستوى الاعلاء الاخلاقي لدى معلمي المدارس الابتدائية، وان كلا الجنسين يتمتعون بالأعلاء الأخلاقي. كما موضح في الجدول (6):

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (معلمين، معلمات)،

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيم		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
		التائي الجدولي	التائي المحسوبة				
دالة	98	1.96	.4150	14.537	82.600	50	الذكور
				13.900	81.420	50	الإناث

ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة العمل التربوي والمبني التي يشترك فيها كلا الجنسين تساهم في تنمية نفس القيم والمعايير الأخلاقية، فضلاً عن أن التنشئة المهنية والبيئة المدرسية لا تميز بين الذكور والإناث في تعزيز السلوك الأخلاقي، مما يجعل الإعلاء الأخلاقي سمة مشتركة بينهم.

-الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني) في الإعلاء الأخلاقي لدى معلمي المدارس الأبتدائية.

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent samples t-test) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.218) والقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني) في الاعلاء الاخلاقي لدى معلمي المدارس الابتدائية. كما موضح في الجدول (7):

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيم	القيم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
		التائي الجدولية	التائي المحسوبة				
دالة	98	1.96	.2180	14.204	82.320	50	الذكور
				14.258	81.700	50	الاناث

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاعلاء الأخلاقي لا يرتبط بطبيعة التخصص الأكاديمي، بل يعد من القيم العامة المرتبطة بمهنة التعليم، حيث يتلقى جميع المعلمين إعداداً تربوياً متقارباً يركز على الجوانب الأخلاقية، بغض النظر عن تخصصهم.

Recommendations

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- تعزيز القيم الأخلاقية لدى المعلمين من خلال برامج تدريبية وتطويرية مستمرة تهدف الى تحسين سلوكهم تجاه التلاميذ
- 2- تضمين مفاهيم الإعلاء الأخلاقي في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها
- 3- تفعيل دور الإدارة المدرسية في دعم السلوك الأخلاقي داخل البيئة المدرسية
- 4- ترسيخ الثقافة الأخلاقية موحدة بين المعلمين بغض النظر عن الجنس أو التخصص
- 5- الاهتمام بالجانب الأخلاقي كمعيار أساسي في تقويم أداء المعلمين كونهم قدوة للتلاميذ

Suggestions

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث، تقترح الدراسة ما يأتي:

- 1- إجراء دراسات مماثلة على المدرسين في مراحل تعليمية أخرى (المتوسطة والأعدادية).

2-دراسة العلاقة بين الأعلاء الأخلاقي ومتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل (الرضا الوظيفي، الضغوط المهنية، الدافعية).

3-إجراء دراسات مقارنة بين معلمين في بيئات ثقافية مختلفة مثل (مركز المدينة والاطراف، او بغداد والمحافظات).

-تصميم برامج إرشادية في تنمية الأعلاء الأخلاقي لدى المعلمين4

المصادر العربية والاجنبية:

-ابراهيم , سليمان عبد الواحد (2014): علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة , دار الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان ، الاردن.

-خليل، محمد عبد المجيد أحمد (2022): دور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العصر الرقمي في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة العلوم التربوية، 30(4)، 225-252

-الصقر , تيسير محمد علي (2005): مستوى النمو الاخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة اليرموك، الاردن.

-شبرم، اسماء علوان والابراهيمي، صفاء عبد الرسول (2024): الارتقاء الاخلاقي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية / عدد خاص لمؤتمر كلية التربية التخصصي السابع والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية.

-عبد علي، محمد فؤاد (2022): الاعلاء الاخلاقي وعلاقته بالشغف والتوسع الذاتي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

- Diessner, R., Iyer, R., Smith, M. M., & Haidt, Jonathan (2013). **Journal of Moral Education** Ltd, 1–25.

- Eisenberg, Nancy, N., Fabes, R. A., & Spinrad, T. L. (2006). **Prosocial development**. In N. Eisenberg, W. Damon, & R. M. Lerner (Eds.), **Social, emotional, and personality development** (Vol. 3, pp. 646–718). New Jersey: John Wiley & Sons, Inc.

- Erickson, T. M. (2014). **Field experimental manipulation of elevation to increase daily compassionate goals** [Unpublished raw data].

- Fang, Shuanghu, S., & Huang, M. (2023). **Relationship between moral elevation and prosocial behavior among college students: The mediating role of perceived social support and moderating role of moral identity**. School of Educational Science, Anhui Normal University, Wuhu, China.

- Freeman, Dan, D., Aquino, K., & McFerran, B. (2009). **Overcoming beneficiary race as an impediment to charitable donations: Social dominance orientation, the experience of moral elevation, and donation behavior.** *Personality and Social Psychology Bulletin*, 35(1), 72–84.
- Haidt, Jonathan, J. (2000). **The positive emotion of elevation.** *Prevention & Treatment*, 3(1).
- Haidt, J. (2003). **The moral emotions.** In R. J. Davidson, K. R. Scherer, & H. H. Goldsmith (Eds.), *Handbook of affective sciences* (pp. 852–870). Oxford University Press.
- Haidt, J. (2009). **Witnessing excellence in action: The “other-praising” emotions of elevation, gratitude, and admiration.** *The Journal of Positive Psychology*.
- Jefferson, Thomas, T. ([1771] 1975). **Letter to Robert Skipwith.** In M. D. Peterson (Ed.), *The portable Thomas Jefferson* (pp. 349–351). New York: Penguin.
- Martin-Raugh, M. P., M. P., Kell, H. J., & Motowidlo, S. J. (2016). **Prosocial knowledge mediates effects of agreeableness and emotional intelligence on prosocial behavior.** *Personality and Individual Differences*, 90, 41–49.
- McGuire, A. P., A. P., Hayden, C. L., Tomoum, R., & Kurz, A. S. (2022). **Development and validation of the State Moral Elevation Scale: Assessing state-level elevation across nonclinical and clinical samples.** *Journal of Happiness Studies*.
- Silvers, J., & Haidt, J. (2008). **Moral elevation can induce nursing.** *Emotion*.
- Wang, W., W., & Wu, X. (2020). **Mediating roles of gratitude, social support and posttraumatic growth in the relation between empathy and prosocial behavior among adolescents after the Ya’an earthquake.** *Acta Psychologica Sinica*, 52(3), 307–316.
- Yarritu, I., I. (2023). **Moral elevation affects the causal attributions about others’ behavior.** *The Journal of Positive Psychology*, 19(3), 430–441.
- Yarritu, I., I., Méndez, I., & Idoiaga-Mondragón, N. (2025). **Analysis of the moral elevation experience in adolescents.** *Current Psychology*, 44(10), 8736–8750.

- Zhang, Y., Bu, M., & Liu, H. (2026). **Moral elevation and prosocial behavior in college students: The mediating role of gratitude and the moderating role of empathy.**

Frontiers in Psychology, 17, 1784102.

ملحق (1) مقياس الإعلاء الأخلاقي بصيغته النهائية

عزيزي المعلم

عزيزتي المعلمة

تحية طيبة...

تعرض عليكم الباحثة مجموعة من الفقرات يرجى قرائتها بصورة دقيقة والاجابة عنها بصدق فانها تعكس درجة موافقتك او عدم موافقتك ، ولا داعي لذكر اسمك وتوجد امام كل عبارة خمسة بدائل ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة ثم الإجابة وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة، ولا توجد إجابة صحيحة او خاطئة، علماً أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط، ولا يطلع عليها سوى الباحثة، وذلك بوضع علامة (√) امام أحد البدائل الخمسة

أنثى

ذكر

الجنس :

انساني

علي

التخصص :

شكري وتقديري لتعاونكم في تطبيق الاختبار و الاجابة عليه خدمة للبحث العلمي.....

كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities

مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية
الباحثة
م.م سارة صباح هادي

في الحياة اليومية غالباً نرى او نسمع بعض السلوكيات الفاضلة مثل "أثناء حدوث زلزال، في آخر 24 ثانية من حياته، أنقذ سائق 76 طفلاً من الموت بالتضحية بنفسه من أجلهم" او "في مدينة ما أنقذ أحد المعلمين أحد كبار السن، وباع دراجته ثلاثية العجلات من أجل توفير بعض الأموال لمساعدة الفقراء" او "تبرع أحد الطلبة الجامعيين بمبلغ 350 ألف دولار لمساعدة 300 طالب جامعي على إكمال دراستهم" عند تعرض الناس لمثل هذه الحوادث ستصدم عقولهم، وسيشعرون بالاندفاع في داخلهم نحو تلك الأفعال والأحداث المؤثرة للغاية.

الآن يُرجى التفكير ملياً في السلوك الفاضل الأكثر إثارة للإعجاب الذي سمعته أو شاهدته (أو تلك المذكورة أعلاه). عندما يكون هذا الأمر في رأسك، وعندما يكون عقلك صافياً، يُرجى تقييم الوصف التالي على مقياس مكوّن من خمسة بدائل وفقاً لمشاعرك الخاصة، واختر المناسب لها

ت	الفقرات	غير مواف تماماً	غير مواف	غير متأكد	مواف الى حد ما	مواف تماماً
1	تشعر بالحماس الشديد					
2	اعتقد ان البشر طيبون بطبيعتهم					
3	اتاثر جداً في بعض الاحيان وتدمع عيني					
4	اعتقد ان معظم اعمال الناس جدي بالاحترام					
5	احاول تقليد هذه الفضائل في المستقبل					
6	اريد ان اصبح شخصاً يمكنه فعل المزم من الاعمال الجيدة					
7	سماع او رؤية هذه الاعمال يجعل قلبي ينبض سريعاً					
8	اشعر بالاثارة والالهام					
9	ان العالم مليئ باللطف والسخاء					
10	اشعر ان البطل في القصة هو قوتي					
11	اشعر بالانهار والاعجاب في عقلي					
12	أشعر أنني يجب أن أتعلم من الأشخاص الذين يفعلون أشياء جيدة					

					اشعر بتسارع نبضات قلبي	13
					في المستقبل اريد ان اكون قادراً على فعل اشياء جيدة تشبه ما يقوم بها بط القصة	14
					اشعر برغبة اكبر في مساعدة المحتاجين	15
					لدي استعداد لمشاركة الاخرين هذا النم من الفضائل	16
					اشعر ان ما زال هناك العديد م الاعمال الصالحة في العالم	17
					اشعر برغبة أكثر في الاهتمام بالآخرين	18
					اشعر انني اريد ان افعل اشياء جي للاخرين	19
					اشعر برغبة اكبر في مساعدة الاخرين	20
					اشعر ان هناك شعور دافئ في صدر يتصاعد	21

كلية التربية للعلوم الإنسانية

2025 - 1446

College of Education for Humanities

مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية